



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

(012) سورة يوسف

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما نبغتنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة، ضرب مثلا يوضح للناس ضرب المثل بوضوح الحقيقة وينقلها من معنى المجرد إلى المعنى المحسوس، فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المفهوم من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا، يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة له شيء مجرد لم يره، فانت تقول له يا بني هل في هذه القاعة كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف أوصلت الفكرة إليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الأمثال واضرب لهم مثلا. أمر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يرشدون. فالتبني صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة يأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الاول. يقول صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه. ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم. إني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي سيغزوكم. يعني أرى الجيش وإلى الذين واني أنا هذا الصغار كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم. فصبحهم الجيش فاهلكهم أجتاهم. فذلك مثل من أطاعني. وأتبع ما حثت به، ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر التي يمكن أن نستفيدها. الدرس الأول ان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحبب وتودد.

يا قوم يا قومي. حذف التلخيص. يا قوم. فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودر إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربئتم ان كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهما يا قوم لم يتخلوا عنهم. والتبني صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطعيتك عليهم الأخشيين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأتت عندما تريد ان تدعو إنسانا إلى الله ينبغي ان تختار من الأساليب من الكلمات أحسنها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، هذه الآية تسمى بالغة ءاء الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي ان تتعامل مع كل حسب طاقته، كلهم حسب بيئته، كلهم حسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي ان تقدم شيئا وتؤخر شيئا، شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويل في دينه إلح عز وجل يمكن ان تحدثه بالفرغيات وتأمره وتهتاف بالتفاضيل، بينما المسلم الجدي.

أو الشاب الملتزم حديثا، تأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والتبني صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه، فإني رأيت الجيش بعيني بعينهم، فلما يشاع في العرب ان محمدا يقتل أصحابه بعرض الناس عن الدخول في دين الله تعالى، من يصدق ان كان منافقا ان كان منافقا البعض القليل الذي رأى نفاقه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لأنه يتأرع الملك فحمي الضمير، قال لعائشة رضي الله عنها لو ان فومك حديثو عهد بكفر لنفقت البيت هدم الكعبة وسيتها على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها واكمل بناها. لكن ما يريد ان يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الاخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. اذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم الخالف. الوعظ هو ان تحض إنسانا على خير وتهناه عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. لكنه جميلة طلبة يعني ان تبقى دائما تحذره عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف ستنشعل بهم؟ وكيف سيخرج منها الجيش الأفرع واللغاب الأعمى، وربما بأحاديث قصيرة أو وأهية أو كذا من أجل ان تثير فيه الخوف دون ان تلمي جانب الرعية. فهذه موعظة سيئة. وان يمضي الداعية وقتنا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيدخل كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطعما، لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج ان تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي ان تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لان هذا المجال متمسك بأفكاره فإذا جئت إليه تنهره وتقول له انت صال مشرك كافر فانه سيمسك بفكره اكثر وأكثر لانه يرتبط ان فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنصق له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح ان تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا ايتي يا ايتي. لماذا؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن اليتي يا إبراهيم. ما استسكف ان يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. يا أيت ايتي أخاف. ما قال يا أيتي انت. ألسنت خائفا ان يمسك؟ قال ايتي أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال ان يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل ان يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد ان يقرره، قال عذاب من الرحمن فالانبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش بعيني أياي. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسن ان ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي ان تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهراء واليقين الإخباري ان يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني اذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من ايات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء؟ راه بعينه فالعذاب قادم والقمة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما أرى الجنة والنار، ونحن نعتقد الجنة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد ان يستفهم ذلك؟ وكيف ذلك؟ قال رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. بروئيته يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد برع قد برع وقد بطئ. نعم لأن بصري قد برع وقد بطئ. أما بصره فما رآه البصر ما طعى. ظلمة أول النبي صلى الله عليه وسلم قد رآه بالحي وأنه يتكلم حقاً. هذا يعني من مفردات عقيدة المؤمن. فقال يا قوم ايتي رأيت الجيش بعيني وأني أنا الذئير العريان. الذئير العريان. مصطلح عند العرب تقوله تقصد به أنه جاء رجل ينذرهم بالجيش القادم أو بالخطر الداهم، حتى إنه لشدة الخطر لم يلبس ثيابه، او انه يعني أراد ألا يلبسها ليعلمهم بأنه لو لم يكن الأمر جليلا لما جئت بكم على هذه الحالة، او انه نزعها ليشير بها اليهم ليحثهموا إليه.

كلها معاني تتجمع معا في العرب تقول الذئير العريان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول وأنا الذئير العريان، يعني يعلمهم من يتبهم التي فهم هيها انه انا مشفق عليكم. جئت أذكرك أنذكرك شيئا مهما جدا مثل الذي ينذر بالجيش صحيحهم ومسامهم. قال فالجنة العتاج بالنصب يعني الزمو الجاهل يعني تعربك بالنجا. يعني أجتوا بالنصية. الجيش قادم قادم فادام الصلاح يكون عندكم. قال فأطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادلجوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والتبني صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج من خاف أدلج ومن ادلج بلغ المنزل. ألا ان سلعة الله غالية. ألا ان سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجسر فيقول أهل المنزل فيقول من أول المنزل، حتى ادأ إلى الصلاح بل في المنزل الذي أرادته لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والتبني صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يعني الجسر ليلا اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

فقال اه فأطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم يعني يتؤده بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه يده الله كتاب اسمه كليله وذمته. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقيفع ترجمه إلى العربية كليله وذمته يعني كليله وذمته اسم جوازين من الحيوانات وخجري يعني قصاص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنواها السمكات الثلاث، وبروي فيها ابن المقيع بأنه كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر ابيضان تواعدا ان يأتيا في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فقصعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيهما أنهما كانا يتأملان، الأمر لا يحتمل التأجل، تواعدا ان يأتيا. قال فما زالت تحاول حتى ففرت من البحيرة ففترت في الغدير على النهر وتجت بنفسها. قال وأما الأقل كياسة او غلا وحذرا. حذرا. فقيمت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فقلعت على وجه الماء وكأها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقفرت وزلزل في الغدير فجت.

لكن كانت الأمور خطيرة جدا، يعني إما ان تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحاط للأمور قبل وقوعها ويمشي بأول اللبل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا أعرف نفذ جالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدقائق يعني حرجة جدا وأخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد عنها. قال وأما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقيع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. يعني المؤمن هو الكيس الأول، الكيس من أجل ان نفسه وعمل لما بعد الموت، والتعاجز من أنس نفسه هوهاها وتمنى على الله تعالى. استوفد نارا فلما أصادت ما حوله. وهذا الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب الصغيرة والبرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور، يأتي إليه وهو لا يدري أنه سيجرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

قال فذلك مثل من أطاعني وأتبع ما حثت به ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. إذا الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفين الاول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الاول نحا ومشى في الطريق وأدرك قبل الموت والعداب، والثاني بقي في تكذيب وإعراض ونفور وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا. فلهي عليه وسلم شيئا. فلهي عليه وسلم على الوقوع في النار. قال فانا أجد بحزكم الحزن. هو يقول له انا ابدي بزاراك. هاي هي. يعني المكان المسلم. من أجل ان ينهض بخلوه. من أجل ان بين لهم ان الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير من مساء وصباح. غير علينا الاعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا اعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع لانسان وقتا قليلا. فان الله عز وجل يتوب على الانسان ما لم يعرعر. وفي الحديث لك أممي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأتي يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم الذي الجنة؟ قال من أطاعني دخل الجنة، من عصاني فقد أبى. فالذي يصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصيه الله طيعا انما يقول بلسان حالة أمقالة.

أنا لا اريد دخول الجنة. هو يأتي ان طريق الجنة له. يعني فتجوا القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل احد الناس علم انه يجب ان يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقلوه لن ندخل. قال هل تضيق القاعة عن ان ادخل اليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن انت تعلم وأعلمنا ان الدخول بالطائفة وأنت لم تحضر الطائفة. فربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن ان يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فسأكتفيما للذين وصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا أين أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال انما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل استوفد نارا. فلما أصادت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوفد نارا فلما أصادت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب الصغيرة والبرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور، يأتي إليه وهو لا يدري أنه سيجرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خصرة نضرة نساء وأموال وقصور وسيارات فائرة وشهوات فিশارب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع ربنا زين. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللى زيننا تمام. وان كان بعض العلماء قالوا ان الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان ان زينها لنا أو زينها، ان كنه النتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا كما لم ير زين للناس حب الشهوات قال يا رب أينأ لا نستطيع الا ان نغرق بها ربتنه لنا. اللهم ابي اسألك ان اتقنه في حقه. آمين. أنا لا أستطيع يعني اللام مرين لي. أراه ارفضه. قال لكن أسألك ان اتقنه في حقه. انظر إلى فهم العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب ان استخدمها في طاعة الله وفيما يرضي الله. نعم فالدينا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفائرة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أصادت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. فالفرائش والدواب لضف إدراكهم حين طفوا أنهم الان يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع ويبلغ ابنه. هذا الرجل الذي استوفد النار. خاف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد ان يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويبلغ ابنه. بدهم ينزلوا طبيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. اقتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا أجد بحزكم الحزن. هو يقول له انا ابدي بزاراك. هاي هي. يعني المكان التي انت ممكن تمسكه ممن تتحتمك فيه. إيدي بزاراك تمسكه خلاص ترجعه. قال فانا أجد بحزكم وأنتم تقحمون فيها. يعني انظر إلى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب له تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا إيه الذين استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيككم. هو يدعونا للجنة من النار المحرقة. نعم ونحن نتفحصها اقتحاما فالمعاصي والذنوب والاثام وعدم التوبة والإصرار على المعاصي والاستغراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن أقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام ما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. وبضرب الله الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نحن احبنايا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلم. يعرض عليك شيء من مال. من نداء شيء من منصب. فتقول لا اسأل بخير ولا لا يجوز. وين بخير أو لا يجوز. ما مفايس الناس في فائده ولا في في مصالحة ولا ما في ما يجوز أو لا يجوز. يعني قد يضحك منك وأنت يعني تقول لا لا مستحيل قرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي ألقاها حتى طئناها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي بعيشها المسلمون. يريدون ان يجردوا المسلمين من هذه المنظومة وأجملهم. أخرجهوم من فريقكم أنهم أساس بظهورهم. لا تريد في حاد ما يصير هذا بيحور ما بيحور تحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال را، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمة عظيمة بعيشها جعلتنا في سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان يحاول العالم كله ان ينتزعها لنا على يبق الا هي باقي، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة أصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نتركه لكن كم منظومة اليوم قف وحديث ودراسة ومطلات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا كبروات. كنه المنظومة العظيمة غير موجودة الان الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب أو الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى ان يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم اننا نسالك لاهلنا في غرة فرجا عاجلا. نسالك يا الله ان ارحم الراحمين ان تلكا عدهوم ان تهبهم وان تطعم جاتهم وتكسو غيران وترحم مصاهيم. وان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من اطعمنا وسفانا وارحم من أكرمنا. اللهم بارك البيت والدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا انا ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.